

الوثائق الرسمية

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والخمسون



الجلسة العامة ٩٤

الجمعة، ٩ آذار/مارس ٢٠٠١، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد هولكيري (فنلندا)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أدعو ممثل ألمانيا لتقديم

مشروع القرار A/55/L.79.

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٠.

البند ١٢٢ من جدول الأعمال (تابع)

جدول الأنصبة المقررة لقسمته نفقات الأمم المتحدة

السيد كاستروب (ألمانيا) (تكلم بالانكليزية):

شكرا جزيلًا، سيدي الرئيس، على اتباعكم لتقليدكم المعهود وذلك بدء الجلسة في الموعد المحدد.

عندما قدمت مشروع القرار السنوي التقليدي حول

الحالة في أفغانستان قبل شهرين ونصف فقط، بالتأكيد

لم أكن أتوقع أنني سأقدم مشروع قرار آخر حول أفغانستان

بعد هذه الفترة القصيرة. إلا أن التطورات الأخيرة في

أفغانستان تجعل من هذه المبادرة أمراً ضرورياً. فلقد صدمنا

وذهلنا إذ علمنا بقيام طالبان في ٢٦ شباط/فبراير ٢٠٠١

بإصدار مرسوم يقضي بتحطيم جميع التماثيل والمقدسات غير

الإسلامية في أفغانستان. بل ومما زاد من غضبي إعلان

سلطات الطالبان ومؤداه أنه بالرغم من كل النداءات

والمبادرات الدولية فلقد بدئ بالفعل بتحطيم الآثار والتحف

الفنية، ولا سيما التماثيل البوذية النادرة في باميان.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ الأعضاء

بأن الكونغرس سدد المبلغ اللازم لخفض متأخراته إلى ما دون

القيمة المحددة في المادة ١٩ من الميثاق.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تحيط علماً بهذه

المعلومات على النحو الواجب؟

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): ستدرج هذه المعلومات

في إضافة إلى الوثيقة A/55/745.

البند ٤٦ من جدول الأعمال (تابع)

الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين

مشروع القرار (A/55/L.79)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

الوادي يمثل أيضا مفتاحا لاستئلة لا حصر لها حول الكيفية التي تطورت بها البوذية داخليا وكيف أثرت على ثقافات أخرى في آسيا.

وإن الإسلام ليس أحد أهم أديان العالم فحسب، بل هو أيضا أحد أكثر الحضارات تطورا. ولقد قدم التراث الإسلامي للعالم أعمالا فنية وعلمية وفلسفية لا مثيل لها. وتستحق روح الحكمة والتسامح القائمة منذ قرون والخاصة بالإسلام والعالم الإسلامي احترامنا وإعجابنا. وتخطيط التماثيل في باميان هو النقيض لهذه الروح. إنه بربرية، وهي بربرية لا تحطم التراث الثقافي للبشرية فحسب بل تضر أيضا بالإسلام والعالم الإسلامي. ويكمن في هذا خطورة أن يمكن إساءة فهم هذا الدين، المعروف بقيمه السمحاء واحترام كل الحضارات، في بعض أجزاء العالم وعدم فهمه على حقيقته.

وتؤيد ألمانيا بالكامل كل الجهود والمبادرات التي تقوم بها الدول أو المنظمات الدولية أو المؤسسات الخاصة، ولا سيما الجهود التي تبذلها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة لضمان سلامة التماثيل في أفغانستان. وفي مشروع القرار الذي سيتم اعتماده اليوم نعرض مساعدة المجتمع الدولي لضمان سلامة التماثيل، بما في ذلك، إذا لزم الأمر، نقلها مؤقتا أو إبعادها عن نظر الجماهير. ولقد أعلن بلدي بالفعل استعدادة العام للمساعدة في هذا المسعى الدولي.

وإن لاعتماد مشروع القرار هذا أهمية حيوية. إذ أنه يُبين لقيادة الطالبان وحدة المجتمع الدولي في إدانة هذا التخطيط بالإجماع. وما زال لدينا بعض الأمل في أن يكون تخطيط تماثيل بوذا والآثار والتحف الأخرى في أفغانستان لم يكتمل بعد. لذلك فإننا نحث الطالبان بقوة على إلغاء مرسومهم، ووقف تنفيذه، واتخاذ إجراءات فورية لمنع

وكان الوقت المتاح لنا لاستكمال مشروع القرار هذا ضيقا للغاية. ورغم ذلك، وقَّعت ٨٠ بلدا على الوثيقة وطلبت بلدان أخرى المشاركة في تقديم مشروع القرار. كذلك شاركت البلدان التالية، التي لم يرد ذكرها في مشروع القرار المطروح على الجمعية، في تقديم مشروع القرار هذا وهي: الأرجنتين وتايلند وجنوب أفريقيا وسلوفينيا وسورينام. وأود أن أشكر الجميع على إسهاماتهم القيِّمة وجهودهم الكبيرة التي ساعدت في صياغة النص المعروض اليوم. كذلك أود أن أعرب عن امتناني لجميع البلدان على الدعم القوي الذي حصلنا عليه خلال الأيام القليلة الماضية.

إن التخطيط المنظم للتماثيل البوذية ولعناصر أخرى من التراث الثقافي على أيدي الطالبان هو شيء غير مقبول. إننا ندين بشدة أعمال التدمير هذه بوصفها أعمال تعصب ديني غير مسؤولة من شأنها أن تزيد من عزلة الطالبان. ونظرا للمجاعة المستمرة والبؤس المتزايد للشعب في أفغانستان، إننا نناشد الطالبان بعدم تجاهل إرادة المجتمع الدولي وعدم رفض التصويت الإجماعي للدول الأعضاء بالأمم المتحدة.

إن أحد التماثيل البوذية في باميان هو بحجم تمثال الحرية في نيويورك. ولقد مر على التماثيل تاريخ يمتد ١٥٠٠ عاما. ولقد حافظت حكومات أفغانية إسلامية متعاقبة على هذه الأعمال الرائعة لأكثر من ١٤ قرنا. وقبل ألف وخمسمائة عام كان وادي باميان، الذي تقف فيه اليوم تماثيل بوذا، نقطة هامة على طريق التجارة بين الصين والهند، في جزء من آسيا تعايشت فيه اللغات والأديان - البوذية والهندوسية، وفيما بعد الإسلام. وكان الوادي أيضا مقرا لمركز رهباني بوذي عظيم وشهير. ولقد علمت في الأيام الماضية أن تخطيط تماثيل بوذا هذه سيكون أيضا كارثة لعلماء الفن الآسيوي. إلى جانب ندرة باميان بوصفها من بين الأماكن القليلة التي تضم نماذج لتماثيل بوذية ضخمة، فإن

ويدين الاتحاد الأوروبي بشدة قرار الطالبان هذا المشير للألم العميق. ويحث الطالبان على إلغاء القرار المذكور وإبداء روح التسامح التي يحض عليها الإسلام فضلاً عن احترام مشاعر المجتمع الدولي في هذا الصدد.

ويرحب الاتحاد الأوروبي بمشروع القرار المعروض علينا الآن ويؤيده تأييداً تاماً، ونحن واثقون من اعتماده بتوافق الآراء.

السيد بازل (أفغانستان) (تكلم بالانكليزية): سمعنا على مر السنين عن وحشية الطالبان في معاملتهم للأحياء، كأعمال الإعدام بإجراءات موجزة، والتطهير العرقي، والتمييز الجنسي، والترحيل القسري لمئات الألوف من الأبرياء، والفصل بين النساء وأهلهم من الرجال، وإحراق البيوت وهدمها، وتدمير نظم الري والقنوات والبساتين ووسائل كسب القوت، التي يقوم بها ثالوث باكستان والطالبان وبن لادن على نحو منهجي في المناطق المحتلة من أفغانستان.

غير أن أحداث الأسبوعين الماضيين في تلك المناطق المحتلة تكشف عن بُعد جديد من أبعاد الأعمال الشريرة المشؤومة التي يضطلع بها ثالوث باكستان والطالبان وبن لادن، ألا وهو الإبادة الثقافية. فقد بدأ هذا المثلث حملته للإبادة الثقافية من خلال إحراق الآلاف من الوثائق الفارسية القديمة، وهو عمل أدانته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)؛ وتدمير لوحات الأستاذ مشعل في حيرت، فنان المنمنمات الذائع الصيت الذي يحظى بالاحترام؛ فضلاً عن تحريم عيد النوروز، رأس السنة الفارسية الجديدة، الذي يحتفل به في أفغانستان منذ آلاف السنين. وبالمثل، إمعاناً في الكراهية تجاه الثقافة الخصبة التي يتمتع بها الأفغان الناطقون بالفارسية، حرّم هذا الثالوث استعمال اللغة

ارتكاب المزيد من التدمير لتراث أفغانستان الثقافي. وآمل ألا نكون قد تأخرنا في إصدار هذا النداء.

وختاماً، أود أن أذكر أن ألمانيا تؤيد بيان الاتحاد الأوروبي الذي سيلقيه السفير السويدي تأييداً كاملاً.

السيد شوروي (السويد) (تكلم بالانكليزية): يشرفني أن أتكلّم باسم الاتحاد الأوروبي. وقد أعربت عن تأييد هذا البيان أيضاً بلدان أوروبا الوسطى والشرقية التالية المنتسبة إلى الاتحاد الأوروبي: إستونيا وبلغاريا وبولندا والجمهورية التشيكية ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا ولاتفيا وليتوانيا وهنغاريا، والبلدان المنتسبة تركيا وقبرص ومالطة، فضلاً عن أيسلندا وليختنشتاين والنرويج، وهي من بلدان الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة الأعضاء في المنطقة الاقتصادية الأوروبية.

وأود في البداية أن أشكر الرئيس على عقد هذه الجلسة الهامة على وجه السرعة.

وقد تلقى الاتحاد الأوروبي في الأسبوع الماضي بمزيج من الاستياء والصدمة ما ورد من معلومات عن المرسوم الذي أصدره زعيم الطالبان الملا عمر، ويأمر فيه بتدمير جميع التماثيل والأضرحة في أفغانستان. ومما روع الاتحاد الأوروبي أيضاً أن يعلم من سلطات الطالبان يوم الأحد الماضي أن تدمير الأعمال الفنية قد بدأ بالفعل.

فآثار أفغانستان الفنية لها قيمة تاريخية لا تقدر بثمن. ولا تقتصر الأهمية الحيوية لتراث أفغانستان الثقافي الخصب على أفغانستان وحدها، بل تمتد إلى العالم بأسره. ويحث الاتحاد الأوروبي قيادة الطالبان بقوة على اتخاذ إجراء فوري لمنع المزيد من تدمير هذه الآثار التي لا يمكن تعويضها، مما سيحرم شعب أفغانستان والمجتمع الدولي من هذا التراث الثقافي الخصب.

للمجتمع الدولي. ومن الحقائق الثابتة أيضاً أن باكستان هي المصدر الرئيسي لتلقيّن التطرف الديني في منطقتنا من العالم. وتستخدم باكستان الجماعات الدينية المتطرفة لأغراضها التوسعية الرامية إلى الهيمنة على المنطقة.

وقد أشار الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره الصادر في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ عن الحالة في أفغانستان إلى أن الطالبان يساندونهم عدد كبير من غير الأفغان، معظمهم قادم من باكستان، ولكن بعض كبار الضباط الباكستانيين من ذوي الرتب العالية منخرطون في الواقع في تخطيط العمليات العسكرية للطالبان ودعمها بالنقل والإمداد في ميادين المعارك في أفغانستان. والمجلس العسكري الباكستاني الحاكم مسؤول بشكل مباشر عن الأفعال والجرائم المرتكبة في الجزء المحتل من أفغانستان.

ويجب على المجلس العسكري الحاكم في باكستان أن يحترم اتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤ لحماية الملكية الثقافية في حالة الصراع المسلح، التي تحظر الاستيلاء على الممتلكات الثقافية أو سرقته أو تهريبها أو اختلاسها أو الانتقام منها. وبالمثل، فإن البروتوكولات الإضافية الملحقه باتفاقيات جنيف المؤرخة ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ تعتبر من قبيل الانتهاك الجسيم القيام بأي أعمال عدائية موجهة ضد الآثار التاريخية أو الأعمال الفنية أو أماكن العبادة التي تُشكل التراث الثقافي أو الروحي للشعب، أي تُعدها في عداد الجرائم.

وقد اتصلت دولة أفغانستان الإسلامية، إذ ساورها القلق الخطير إزاء مصير تمثالي بوذا القديمين في باميان، فعلاً باليونسكو وطلبت في رسالتين مؤرختين ٢٢ نيسان/أبريل ١٩٩٧ و ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩، الاعتراف بتمثالي باميان جزءاً من الإرث الثقافي العالمي. وإن هذا التقدير من جانب اليونسكو لأثر تاريخي كان من الممكن أن

الفارسية، التي كانت لغة مشتركة للأفغان منذ قرون، كلغة عمل في المناطق الخاضعة للاحتلال.

يُضاف إلى ذلك أن هذا الثلاثي قد شرع في الأخذ بسياسة للهندسة الاجتماعية بهدف تغيير التكوين الديمغرافي لمختلف محافظات أفغانستان، عن طريق إعادة التوطين وتشريد السكان الوطنيين في الأجزاء الوسطى والشمالية منها لأجل بث الاضطراب في التعايش الأخوي المتناسق الذي دام مئات السنين بين الطوائف الإثنية الأفغانية. ويمثل هذا الأمر خطة تعسفية من جانب هذا الثلاثي لإغراق أفغانستان في جحيم الكراهية العرقية والتطهير العرقي.

وتمشياً مع سياسة الإبادة الثقافية، أصدر الملا عمر، صنيعة باكستان ورئيس الطالبان، مرسوماً في ٢٦ شباط/فبراير ٢٠٠١ يأمر فيه بهدم الآثار السابقة للإسلام في أفغانستان. وهذا يشكل ممارسة همجية ضد الجماد، بعد أن أتقنت طالبان الهمجية ضد الأحياء. وهذا المرسوم سيء السمعة، الجنوني السخيف الذي يتجلى فيه بوضوح مخطط شيطاني خططت له سابقاً العصابة العسكرية الباكستانية الحاكمة، وهي القوة الرئيسية وراء إضفاء الطابع الطالباني على هذه المنطقة، يرمي إلى إزالة الهوية التاريخية والثقافية لأفغانستان.

وانضمت دولة أفغانستان الإسلامية إلى الصيحة التي أطلقها المجتمع الدولي، فأدانت بشدة إصدار هذا المرسوم الحقير وما أعقبه من تدمير التماثيل، فهو بالتأكيد مناف للإسلام ومضاد للثقافة ولأفغانستان.

ونعتقد اعتقاداً راسخاً بأن المسؤولية الرئيسية عن أي أضرار تلحق بالممتلكات الثقافية الأفغانية أو نهب لها ينجم عما يطلق عليه المرسوم المذكور تقع تبعثها على الطغمة العسكرية في باكستان. فاشتراك باكستان المباشر في القتال الفعلي الدائر في أفغانستان هو الآن حقيقة معلومة جيداً

أولا، ينص ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي في ديباجته على أن المنظمة
 ”عازمة على المحافظة على القيم الإسلامية الروحية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية“.

وعلى أساس هذا التوجه ينبغي أن تخرج المنظمة عن صمتها وتعلن موقفها صراحة حول تصريحات وأفعال الطالبان، التي تمارس باسم الإسلام المقدس.

ثانيا، البلدان التي اعترفت بالطالبان بوصفهم حكومة أفغانستان الشرعية المعتمدة لم تمنح صفة الشرعية لاحتلال شبكة دولية من الإرهابيين لأجزاء من أفغانستان فحسب، بل أذعن أيضا لتفسيرات الطالبان الدينية. لقد آن الأوان لهذه البلدان لكي تسحب اعترافها بما تسمى بإمارة الطالبان، التي لا تمثل خروجاً عن الاعتدال والتمدن الأفغانين فحسب، بل تمثل أيضاً إهانة للشخصية الأفغانية. علاوة على ذلك، وعلى ضوء آرائها الجاهلة وعقليتها المظلمة، شوهت تلك الجماعة صورة الإسلام.

ثالثاً، ينبغي أن يمارس المجتمع الدولي والأمم المتحدة ضغوطاً قوية على باكستان، بوصفها المركز الأيديولوجي لمصالح طالبان الدولية، لتضع حداً لمخططاتها العدوانية والساعية للهيمنة على المنطقة، ولتسحب أفرادها العسكريين من أفغانستان، ولتغلق مصانع إنتاج الطالبان، أو ما تسمى بالمدارس - المدارس الدينية - التي يتم فيها زرع التعصب الأعمى وكراهية البشرية والتعصب الديني.

السيد ساتوه (اليابان) (تكلم بالانكليزية): باسم حكومة اليابان، أود أن أضم إلى نداءات المجتمع الدولي من أجل الحفاظ على التماثيل والآثار التاريخية في أفغانستان. وفي هذا السياق، أود أن أعرب عن خالص تقديرنا لألمانيا على المبادرة التي قامت بها لإعداد مشروع القرار المطروح أمامنا.

يوفر حماية خاصة. ولقد أثار استيائنا عدم تلقى أي رد. وهناك شك حول مدى إمكانية توفير قبول هذا الطلب الحماية المطلوبة للتماثيل من نوايا التخريب الخبيثة التي تنبع من الغموض المظلم للطالبان.

لقد حافظت حكومات إسلامية متعاقبة في أفغانستان على تماثيل ما قبل الإسلام هذه لمدة ١٤ قرناً بوصفها إرثاً وطنياً. إن تحطيم تماثيل باميان هو جريمة ليست ضد التاريخ والفن والإنسانية فحسب بل أيضاً ضد السلم والاستقرار في العالم. وفي حقيقة الأمر، إذا ما أخذ العنف الطائفي في أجزاء العالم المختلفة بهذا العمل المشين الذي قام التحالف الباكستاني - الطالباني فإنه سوف يشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين.

وتولي دولة أفغانستان الإسلامية والأمة الأفغانية أهمية كبرى للملكية أفغانستان الثقافية، التي تعتبر أهما ذات قيمة ثقافية أساسية لهما. ونود أن نغتنم هذه المناسبة لتوجيه نداء إلى اليونسكو لمساعدتنا في جرد جميع المتحف الفنية والآثار والتماثيل والسجلات والمخطوطات والوثائق وأية ثروات ثقافية أو فنية أخرى. ويمكن أن يؤدي إنشاء لجنة لإعادة ملكية أفغانستان الثقافية أو استردادها في حالة الاستيلاء الجنائي عليها دوراً هاماً في مساعي الحفاظ على الملكية الثقافية لأفغانستان، أو ضمان استردادها.

إن معظم النهب والسرقة لمتحف كابول قد تم بعد نيسان/أبريل ١٩٩٢، عندما احتل المتحف تحالف باكستان - حكمتيار. ولقد شارك نصر الله بابر، وزير داخلية باكستان السابق - الذي تعتبره وسائل إعلام باكستانية عديدة مبتكر الطالبان - والسيد زارداري، زوج رئيسة وزراء باكستان السابقة، ضمن أشخاص آخرين عديدين، في سرقة وتهريب المتحف الأفغانية.

ختاماً، نود التشديد على ما يلي.

الأمين العام للشؤون الإنسانية المعين حديثاً، فإن الآثار المشتركة للحرب والكوارث الطبيعية تسببت في معاناة لا توصف للشعب الأفغاني. وأود التشديد على ضرورة معالجة المجتمع الدولي لهذه الحالة على الفور.

السيد دي سارام (سري لانكا) (تكلم بالانكليزية): يشرفني، باسم سري لانكا، أن أعرب عن التقدير والامتنان لوفد ألمانيا لكل ما بذله السفير كاستروب وزملاؤه في البعثة الدائمة لألمانيا لكي يضمنوا اليوم قيام الجمعية العامة على وجه السرعة بالنظر في موضوع الحفاظ على تماثيل بوذا في منطقة وادي باميان. وأشكر السفير كاستروب على عرضه الممتاز لمشروع القرار المطروح أمامنا. وهو مشروع يشرف سري لانكا أن تكون من بين مقدميه.

ثمة حالة فريدة بشكل استثنائي في جمعنا هنا اليوم في الجمعية العامة. فالجمعية العامة بطابعها الكوني من حيث الأعضاء، والاهتمامات والمسؤوليات، هي التي يقصدها العالم بمحومه وآلامه وشواغله وآماله؛ والجمعية العامة، من خلال مناقشاتها وتبادل الآراء فيها وما تصدره من قرارات رسمية، تقدم السلوى، إن لم توفر الحلول دائماً، للملايين في مختلف أنحاء العالم.

وإن كانت تماثيل باميان بوذية، إلا أن ألمانيا، وهي دولة لا يغلب على سكانها الديانة البوذية، هي التي قدمت للجمعية العامة مشروع قرارها المقترح بشأن الحفاظ على تماثيل بوذا. ومن بين مقدمي مشروع القرار يوجد العديد من وفود الدول التي يعتنق سكانها بقية الديانات العظيمة للإنسانية.

إن من يقفون الآن في باميان أمام تماثيل بوذا ينتمون إلى قبائل عريقة - تلك القبائل التي أذهلت الملايين عبر القرون بشجاعتها في المعارك مع البدو الرحل الذين كانوا

وتشجب اليابان تحطيم التماثيل والآثار التاريخية في أفغانستان، الذي يدعو إليه المرسوم الصادر من الطالبان. فهذا بالفعل تراث مشترك للبشرية كلها.

وضاعف حزننا أن علمنا ببدء التحطيم، في تحدي للدعاءات واسعة النطاق الصادرة عن المجتمع الدولي، بما فيه نداء الأمين ومدير عام منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) وبلدان منظمة المؤتمر الإسلامي.

ولقد شجعنا مؤخراً الخطوات الإيجابية التي اتخذها الطالبان استجابة لنداءات المجتمع الدولي بخفضهم الحاد لزراعة خشخاش الأفيون وتوفير بعض الفرص على الأقل للنساء للحصول على التعليم والرعاية الصحية. ولذلك خاب ظننا أكثر بسبب تحطيم هذه الأشياء التي لا تقدر بثمن.

ومن المفارقات بالفعل أن هذا المرسوم قد صدر خلال عام الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات، الذي يعيد فيه المجتمع الدولي التأكيد على روح التسامح واحترام الفوارق الثقافية والدينية. وتعتنق كل أديان العالم الرئيسية فكرة التسامح والاحترام هذه، بما فيها الإسلام. لذلك أود أن أدعو الطالبان لوقف التحطيم وإظهار التسامح تجاه هذه التماثيل والآثار التاريخية. وتنتظر الشعوب في كل أنحاء العالم بادرة تدل على استعداد الطالبان لفعل ذلك.

من الأهمية أن تعتمد الجمعية العامة بالإجماع مشروع القرار هذا المطلوب بشكل ملح، وذلك قبل أن يغادر الأمين العام متجهاً إلى المنطقة اليوم. علاوة على ذلك، أود أن أطلب منكم، سيدي الرئيس، إرسال مشروع القرار هذا، ومعه محضر جلسة اليوم، إلى سلطات الطالبان بشكل مباشر ومن خلال أية وسيلة متاحة لكم.

قبل أن أختتم كلمتي، أود أن أتناول بإيجاز قضية المعونة الإنسانية للسكان الذين يعانون داخل أفغانستان وخارجها. وكما بين مؤخراً وبجلاء وبصورة موثقة وكيل

إن مشروع القرار الوارد في الوثيقة المعروضة علينا يحظى، بالطبع، بكامل تأييد سري لانكا. وأخيراً، فإنني أؤكد لهذه الجمعية أن رئيسة سري لانكا، ورئيس وزرائها ووزير خارجيتها ما فتئوا يبذلون قصارى جهدهم من أجل الحفاظ على التماثيل في أفغانستان.

السيد دورجي (بوتان) (تكلم بالانكليزية): إن شعب وحكومة بوتان يشعرون بحزن عميق إزاء ما عمدهم إليه الطالبان من تدمير لتمائيل بوذا القائمة بمنطقة باميان في أفغانستان، التي يرجع تاريخها إلى قرون عديدة. وإننا لا نعتبر تماثيل بوذا في باميان والفريضة من نوعها إرثاً لا يقدر بثمن للشعب الأفغاني فحسب، بل إنها تراث مشترك للبشرية جمعاء. وإننا ندين بشدة تدمير الطالبان للتماثيل البوذية والآثار الأخرى، ونكرر مطالبتنا للطالبان بإلغاء المرسوم الصادر بتاريخ ٢٦ شباط/فبراير ٢٠٠١، ووضع حد لهذا التدمير العاث.

إن البوذية جزء لا يتجزأ من تراث بلادي. ونحن نعيش على المبادئ البوذية المتمثلة في السلام والتسامح والتعاطف. وإننا نولي الأولوية القصوى للحفاظ على ثقافتنا وتقاليدنا البوذية الثرية. وفي الوقت نفسه، فإننا نحترم العقائد والديانات وأساليب الحياة الأخرى. وهذا مبدأ أساسي إذا ما أردنا أن نعيش بوصفنا بشراً متحضرين في سلام ووفاء مع الأمم الأخرى. ولذلك، فإننا نشعر ببالغ الانزعاج إزاء مرسوم الطالبان الذي قضى بتدمير التماثيل البوذية وأعمال الدمار الجارية. لقد جُرحت مشاعر شعبنا بشدة من جراء ذلك.

ولا يمكن أن يجد المرء أي تبرير معقول لهذا الإجراء غير المسؤول. وقد نشرت صحيفة نيويورك تايمز بتاريخ ٣ آذار/مارس تقريراً إخبارياً عن النداءات التي وجهها إلى الطالبان كل من الأمين العام للأمم المتحدة، ومنظمة الأمم

مجبون أوديتهم طلباً للحرب وليس سعياً للسلام. ومع ذلك، يقال لنا أن هؤلاء المحاربين يريدون اليوم تدمير تماثيل بوذا، مع أن بوذا هو الذي علمنا أن أعظم المحاربين هو الذي ينتصر على نفسه.

لقد حركت كلمات بوذا الامبراطور المحارب أسوكا، قبل ثلاثة قرون من المسيحية، ليتحول من عنف الحرب إلى السلم ونبذ العنف. وكان الامبراطور أسوكا نفسه هو الذي أرسل بعد ذلك ابنه ماهيندا وابنته سانغاميتا إلى سري لانكا بتعاليم البوذية. وحملت الابنة، سانغاميتا، معها إلى سري لانكا شجرة من شجرة البو المقدسة التي اعتاد بوذا أن يجلس في ظلها، قبل قرون، مفكراً ومتأملاً في تعاسة الإنسانية ومعاناتها، وكيف يمكن من خلال التنوير أن يأتي التحرر من التعاسة والمعاناة. ولا تزال الشجرة، وهي الآن شجرة البو المقدسة، تنتصب في مدينة التراث العالمي أنورا دابورا في سري لانكا، حيث تهوي إليها في خشوع أفئدة كل سكان سري لانكا، سواء أكانوا من البوذيين أو من أتباع الديانات الكبرى الأخرى في العالم - المسيحية، والهندوسية والإسلام.

وليس أمامنا في هذه القاعة اليوم إلا أن نأمل وأن نقوم بالدعاء كي لا تدمر تماثيل باميان في إطار دمار شامل، عاث، فظ يشعروا بصدمة كبيرة. ولكن بوسعنا أن نطمئن إلى أنه في الأمم المتحدة، وفي هذا المقر، سيبذل كل جهد ممكن لتلمس كل السبل الكفيلة بالحفاظ على جميع التماثيل والآثار، ومختلف المقدسات الدينية والروحية التي تشكل عنصراً قيماً من عناصر الحضارة الإنسانية، وصونها للبشرية على الدوام. وأختتم بياني معرباً عن أمل وفد سري لانكا في أن يتم التشاور مع الوفود الأخرى في سياق الإعداد للدورة العادية المقبلة للجمعية العامة بشأن أفضل السبل التي تسمح لنا بتنسيق عملنا في هذا الصدد مستقبلاً.

أخذه زمام المبادرة وإعداد مشروع القرار وحشد الدعم له في هذه الفترة القصيرة.

إننا نجتمع اليوم لنناقش أفعالا ينبغي ألا يكون متخيلا حدوثها في القرن الحادي والعشرين. لقد ظلت أفغانستان عبر التاريخ تقف في ملتقى طرق الحضارات، وتحمل بصماتها بقدر كبير على طولها وعرضها. وآثار هذه الحضارات، بما في ذلك تماثيل بوذا الشاهقة بمدينة باميان، تقف دليلا على افتخار الشعب الأفغاني بتقاليده.

والمرسوم الذي أصدرته الطالبان لا يشكل اعتداء على تقاليد الشعب الأفغاني فحسب، ولكن أيضا على التراث الإنساني المشترك وفكرة العيش المتمدن ذاتها. وهو يصور مرة أخرى إيديولوجيات الطالبان المتعصبة والظلامية، ويذكر بمراسيمها السابقة، مثل مرسوم عام ١٩٩٨ الذي أمر طائفة أقلية من الشعب الأفغاني بأن يرتدي أفرادها قطعة متميزة من الملابس أو يضعوا علامة متميزة على أجسادهم حتى يمكن تمييزهم بسهولة.

وهو يثبت مرة أخرى أن التدمير هو العقيدة الوحيدة عند الطالبان. فقد مزقت الانسجام العرقي في أفغانستان؛ وخنقت رغبة الفتيات والنساء الأفغانيات في التعليم؛ ودمرت منازل عدد كبير من أفراد شعبها ووسائل معيشتهم؛ وداست بوحشية على حقوق الإنسان للأفغان.

وفي وجه السخط العالمي، ورغم الاحتجاجات والمناشدات بعدم الإقدام على هذه الخطوة، انطلقت الطالبان في ارتكاب إثم عظيم، بل تدنيس للمقدسات الإنسانية، وللتراث الحضاري والثقافي للجنس البشري، بالشروع في تحطيم تماثيل فريدة منقطعة النظير لبوذا في باميان، ظل الناس يحتفلون بها طوال أكثر من ألفيتين تقريبا. بل إن مما يبعث الشعور بالمأساة العميقة ويثير الألم أن هذا التخريب الثقافي، هو الأكثر تطرفا ضمن أعمال أخرى من تحطيم التماثيل

المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ومتحف متروبوليتان للفنون وعدد من البلدان والشخصيات المرموقة الأخرى. وفي هذا التقرير يستشهد هولاند كوتر بالآيات التالية من القرآن الكريم

”ولا أنا عابد ما عبدتم؛ ولا أنتم عابدون ما أعبد، لكم دينكم ولي دين“.

وكما يقول الكاتب

”إن هذا البيان الموجز الذي يؤكد على التسامح الديني والتعايش مقتبس من القرآن“. ومن ثمة فإن الإجراءات التي يقوم بها الطالبان تبدو منافية للإسلام تماما ولا يمكن أن يؤيدها أحد.

أما فيما يتعلق بمشروع القرار A/55/L.79 الذي تنظر فيه الجمعية العامة صباح هذا اليوم، فإن وفد بلادي يود أن يتقدم بالشكر لوفد ألمانيا على مبادرته بإعداد هذا المشروع. ويسرنا أن نكون من بين مقدمي مشروع القرار هذا، وندعو إلى اعتماده بتوافق الآراء. وفي هذا الصدد، نود أن نسجل تقديرنا للأمين العام لما بذله من جهد.

لقد وجهت جميع الأوساط نداءات للطالبان. ومع ذلك، يبدو أن حركة الطالبان قد ضربت عرض الحائط بالصواب ومفاهيم العدالة والتسامح واحترام الآخرين، ويبدو أنها مصرة على المضي حتى النهاية في هذه الأعمال التدميرية التي لا معنى لها. ومن خلال هذا النداء الجماعي الذي يوجهه المجتمع الدولي متمثلا في مشروع القرار هذا، نأمل أن تستمع حركة طالبان إلى صوت العقل والحكمة، وأن تحترم الدعوة للكف عن تدمير تماثيل باميان وغيرها من الآثار التي لا تقدر بثمن.

السيد شرما (الهند) (تكلم بالانكليزية): إننا ممتنون لكم، سيدي الرئيس، على تنظيم هذه الجلسة على نحو عاجل، وممتنون للوفد الألماني، بقيادة السفير كاستروب،

وكان المتحف يحتوي على المصنوعات العاجية من بيغرام، والنقوش المخصصة من هادا، والأشكال البشرية المصنوعة من الطين والملونة من باميان، والمصنوعات البرونزية والرخام من غزنه فيد، والأعمال الخشبية من نورستان، وقطع نقدية إغريقية قديمة، وفخار مصقول بتقنية يونانية وزخرفة هندية، وأقنعة ذهبية بنقوش بارزة، وتمثال من برونزية لخيالة إغريق. ومن بين المفقودات من المتحف العرش الذي كان يمثل واسطة العقد في عاجيات بيرغام؛ وقد تناثرت قطع منه ولم يعد له وجود. وما نراه أمام أعيننا هو إفناء كل ما هو أفغاني على نحو متفرد - تنوع أفغانستان الخارق للعادة.

هذا الردة في أفغانستان إلى بربرية القرون الوسطى المعتوهة تحت حكم الطالبان هي بالضبط ما ظلت الهند، من ضمن بلدان عديدة، تحذر منه العالم منذ فترة طويلة. وقد أدان المجتمع الدولي ورفض بصورة قاطعة توجهات الطالبان الإيديولوجية، التي كانت مسؤولة عن تحول مناطق الطالبان إلى المركز الرئيسي في العالم للإرهاب والاتجار غير المشروع بالمخدرات وانتهاك حقوق الإنسان، وبصفة أساسية حقوق المرأة.

إن تحطيم التماثيل الضخمة لبوذا، التي تجسد الرأفة والاستنارة والسلام، عرض لمرض أخطر وتحد أكبر. فالطالبان بتقليدها للأنظمة السيئة السمعة التي دمرت كل أثر لقيمة متعارف عليها، وتجربة ومعنى، تترع إلى اتباع سياسات نتيجتها إفناء فسيفساء الثقافات الغنية التي تمثل أفغانستان. وقد قال أحد مراقبي هذه المجزرة، "إن التحطيم ليس حسيا وماديا فحسب؛ بل إن روح الأفغان وعافيتهم الروحية ظلت تتعرض لهجوم متواصل".

ونود حتى في هذه المرحلة المتأخرة، أن نبعث مناشدة تصر على أنه يجب إيقاف تدمير مظاهر التراث الثقافي

والتحف والكنوز الأثرية في أفغانستان، يجري ارتكابه رغم الاحتجاج العالمي القوي ضده. وكونه يجري الاضطلاع به بعناد باسم ديانة نبيلة يجعله أكثر مدعاة للشجب.

إن القصد من تحطيم تماثيل بوذا في باميان ينبغي ألا ينظر إليه باعتباره عملا جاء عفواً الخاطر، ولكن باعتباره عملا يتسق مع سياسة تقوم على العدمية الثقافية وتسعى إلى محو ماضيها الثقافي من الوجود في أفغانستان، البلد الذي يمثل ملتقى طرق التاريخ الآسيوي ولوحا لحضارات متعاقبة. إنه يهدف إلى إلغاء إحدى أكثر الصفحات كتابة في تاريخ العالم، وتدمير ميراث شعب بأكمله، وهو عمل يجري أمام أعيننا في القرن الحادي والعشرين من قبيل تلك الأعمال التي كنا نظن أننا خلفناها وراءنا إلى الأبد. وقد نُقل عن لاجئ من سكان كابل قوله "لقد فقدنا كل شيء - نظامنا الاقتصادي ونظامنا السياسي. والشيء الوحيد المتبقي لنا كان تاريخنا. وهذا بمثابة تدمير لأملنا الوحيد في أفغانستان".

إن آخر هذه الإساءات التي لا توصف لفكرتنا عن الحضارة، والتي نسعى إلى إثارة حوار بشأنها في هذه الدار، جزء من الجهود الرامية إلى محو الذاكرة الحضارية لشعب من الشعوب. وإن آي خانوم، المدينة الإغريقية التي قامت من القرن الثاني إلى القرن الرابع قبل الميلاد في محافظة تاخار في الشمال، وهي أثر من أيام الإسكندر الأكبر، تعرضت للنهب بصورة منهجية متواصلة. وفي أكثر المواقع شهرة في البلد - هادا، بالقرب من جلال أباد، وهو مجمع يشمل قبة وديرا من القرن الثاني إلى القرن السابع، مشهور بمنحوتاته الإغريقية والرومانية - سرقت كل التماثيل الموجودة فيه. ومتحف كابل، الذي تعبر مقتنياته عن التأثيرات الثقافية من عدد من المصادر يندر أن يكون له نظير في التاريخ - فارسية، ومغولية، وصينية، وإغريقية، ورومانية، وحتى من حضارات ما بين النهرين، وهو فريد من حيث استنارة فنون عصره - يقف منهوبا مسلوبا مجردا.

كأفغانستان، طرف فيها منذ عام ١٩٧٩. وأحد هذه المواقع حاضرة جميلة متهدمة بعض الشيء من عهد الاستعمار. أما الموقعان الآخران، وهما أقدم بكثير، فهما مجمعان أثريان يرجع تاريخهما إلى الألفية الأولى للميلاد. ويتزايد نتيجة للحفريات التي يضطلع بها في مختلف مناطق إقليمنا على مر السنين عدد هذه الكنوز الأثرية التي تبذل السلطات الوطنية قصارى جهدها لحمايتها.

ومن ثمّ فمن غير المفهوم لنا مطلقاً أن تخطر ببال إنسان في هذا العصر الفكرة السقيمة المتمثلة في القيام عمداً ولأسباب لا صلة بينها وبين المنفعة العامة بتدمير الآثار القديمة التي لا تكمن قيمتها للبشرية في ميزات الفنية وأهميتها التاريخية فحسب، وإنما أيضاً في طابع القداسة الذي تستمدّه من ارتباطها بإحدى أقدم الديانات في العالم.

بيد أن هذه الدواعي ليست الوحيدة التي تجعلنا نشعر بكل هذا الذهول العميق لاحتمال أن تفقد البشرية إلى الأبد الآثار الرائعة التي يعتزم تدميرها. فهذا الاحتمال المأساوي يذكرنا بالخسائر التي تعرض لها تراثنا الأثري نفسه وما زال يتعرض لها نتيجة لأعمال التخريب العمد وعمليات النهب التي يرتكبها أفراد يضعون رغبتهم في الكسب ومصلحتهم الشخصية فوق مصلحة البشرية.

لهذه الأسباب، وللأسباب التي ذكرها من سبقونا إلى الكلام، نأمل جدياً ألا يكتفي من يوجه إليهم النداء الوارد في مشروع القرار المعروض علينا بالانصياع له، بل أن يفعلوا ذلك عن اعتقاد راسخ بأن المبادئ الحضارية التي يستند إليها صحيحة لا تقبل الشك.

السيد أبو الغيط (مصر) (تكلم بالعربية): لقد كانت مصر دائماً من أوائل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي طالبت بإجراء حوار مثمر ومفيد للحضارات يحقق

الإنساني المشترك المنقطعة النظير. وإذا كانت الطالبان لا ترغب في الاحتفاظ بهذا التراث، فإن حكومتنا أعلنت أنه سيكون من دواعي سرورنا أن نرتب لنقل كل هذه التحف إلى الهند، حيث ستحفظ بأمان وتبقى للإنسانية بأسرها، مع المعرفة التامة والفهم الواضح بأنهما، في المقام الأول وقبل كل شيء، كنوز للشعب الأفغاني نفسه.

وفي وجه هذه اللامبالاة التامة من الطالبان بتراث أفغانستان الثمين الذي لا يُعوض، والذي يمثل إحدى المراحل العالية في التاريخ الثقافي لمنطقتنا، وفي هذه السنة المخصصة للحوار بين الحضارات، وفي وجه ازدياد الطالبان للاحتجاجات والمناشدات المتعلقة بتدمير تحف ليست إبداعات رائعة لحضارة قديمة فحسب، ولكنها موضع إجلال أيضاً للبوذيين على نطاق العالم، يجب أن تكون الرسالة الجماعية التي تصدر عن المجتمع الدولي اليوم إدانة قاطعة وقوية وواضحة، ودعوة إلى الوقف الفوري لأعمال التدمير هذه.

السيد إستيفيز - لوبيز (غواتيمالا) (تكلم بالاسبانية): إن حكومتي تشعر بقلق بالغ وخاص إزاء الحالة التي يسعى مشروع القرار المعروض علينا، والذي تشرفنا بأن نكون من بين مقدميه، إلى تصحيحها، أو على الأقل إلى تخفيفها.

ونود أن نوضح بإيجاز أسباب هذا الشعور.

ومما يشرف غواتيمالا وتعتز به أنها تحتضن، كما يعلم الجميع، مواقع وآثاراً تشكل كنوزاً أثرية وتاريخية تنتمي إلى التراث الثقافي للإنسانية جمعاء. وثلاثة من هذه الأماكن مدرجة في قائمة الممتلكات التي تشملها، كجزء من هذا التراث، الاتفاقية الهامة المتعلقة بحماية التراث الثقافي والطبيعي للعالم، التي اعتمدت برعاية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في عام ١٩٧٢، وأود أن أذكر أن غواتيمالا،

وانصراف جهد المجتمع الدولي إلى كيفية إنقاذ التراث الثقافي للبلاد، بدلاً من التركيز على إنقاذ الأرواح التي يتهددها الفناء.

إننا ندعو الجمعية العامة إلى اعتماد مشروع القرار المطروح اليوم بدون تصويت، ليكون بمثابة رسالة قوية من المجتمع الدولي بأهمية إنهاء الأوضاع المساوية في ذلك البلد الشقيق، الذي يحتاج لكل العون لتجاوز هذه الظروف.

ومصر تنتهز هذه المناسبة لتناشد المجتمع الدولي مجدداً العمل على إيجاد حل عاجل لمشكلة اللاجئين الأفغان، وتمكينهم من العودة طوعية إلى ديارهم، والاعتراف بحقوقهم في العيش في ظروف آمنة مستقرة.

كما تجدد مصر دعوتها لكافة الفصائل الأفغانية المتحاربة للاحتكام إلى صوت العقل والضمير، ولتقديم مصلحة البلاد على المصالح والأطماع الشخصية الضيقة، والامتناع عن أية إجراءات قد تسيء إلى الوجهة السليمة للدين الإسلامي الحنيف، والتجاوب مع دعوة المجتمع الدولي للامتناع عن تدمير معالم التراث الثقافي في أفغانستان بمختلف أنواعها وخلفياتها.

وتؤمن مصر بأن تدمير أي آثار إنسانية أو دينية، في أي بلد أو مجتمع أو حضارة، لا يمكن إلا أن يؤدي إلى تعميق الشك وعدم الفهم. ونعتزم هذه المناسبة أيضاً لإعراب عن تقديرنا لجهود الأمين العام وممثله الشخصي إلى أفغانستان لحث كافة الأطراف على الدخول في عملية الحوار ومحاولة إيجاد حل سلمي للقضية الأفغانية.

السيد صن جون - ينغ (جمهورية كوريا) (تكلم بالانكليزية): أود أولاً أن أعثم هذه الفرصة لأعرب عن تقديري لكم، سيدي الرئيس، على عقد هذه الجلسة، ولحكومة جمهورية ألمانيا الاتحادية على الجهود التي بذلتها في إعداد مشروع القرار الرامي إلى الحيلولة دون تحطيم تماثيل

التفاهم بينها وقيم اتصالات تحقق التعايش البناء وتخدم الإنسانية في كافة مجالاتها.

من هذا المنطلق نتحدث اليوم أمام الجمعية العامة لكي نؤكد القلق ونعلن مشاركتنا لكل هؤلاء الذين يستشعرون الانزعاج لاستمرار تردّي الأوضاع في أفغانستان - البلد الذي شهد المحاولات الأولى للإنسانية لإقامة الحوار بين الشرق والغرب، مثلاً في اتصالات الحضارة اليونانية القديمة مع أراضي وسط آسيا وشبه القارة - هذا الانزعاج الذي ينطلق من استمرار معاناة المواطن البسيط في أراضي هذا البلد الذي يسوده الاقتتال والحرب الأهلية.

وفي خضم هذه المعاناة جاءت هذه التطورات الأخيرة التي نحن بصدها اليوم لكي تعمّق قلق المجتمع الدولي حول الأضرار التي يتعرض لها تراث الإنسانية والحضارة. وفي هذا السياق، نود أن نؤكد على عدة نقاط:

أولاً، أن الدين الإسلامي جاء رسالة عالمية تدعو للثقافة والتنوير وتحرير العقل من ظلام الخرافات والتقاليد البالية، ولم يحى ديناً للهدم والتدمير أو الاعتداء على التراث الثقافي للشعوب أو الديانات الأخرى.

ثانياً، أن التراث التاريخي المتراكم للحضارات المختلفة هو ملك للبشرية جمعاء، يتعين عليها العمل على صيانتها وضمان استمراره شاهداً على آثار الأولين. ولا يمكن لنا أن نوافق على نظرة تدعو إلى الجور على آثار وحضارات الديانات الأخرى.

في الوقت الذي يعمل فيه المجتمع الدولي على معاونة الشعب الأفغاني، الذي يموت العشرات منه يومياً تحت وطأة البرد القارس والجفاف الشديد والاقتتال العنيف بين الفصائل المختلفة - في هذا الوقت بالذات، يجيء قرار التعرّض للآثار غير الإسلامية في أفغانستان، وتكون أولى نتائج هذا القرار تحويل انتباه المجتمع الدولي عن سبل غوث الشعب الأفغاني،

السيد خالد (باكستان) (تكلم بالانكليزية):

باكستان تشاطر المجتمع الدولي قلقه إزاء ما ورد من تقارير عن قرار الحكومة الأفغانية بتدمير بعض الآثار التاريخية في أفغانستان. ونحن نولي أهمية كبيرة للحفاظ على التراث العالمي الأثري والتاريخي والثقافي والديني. وقد انضمنا إلى الآخرين في مناشدة الحكومة الأفغانية لاتخاذ التدابير اللازمة لتوفير الحماية الكاملة لآثار أفغانستان ومواقعها وتماثيلها وتحفها التاريخية، التي هي جزء من التراث العالمي الثقافي. وقد استخدمنا القنوات الدبلوماسية في إسلام آباد وفي كابل لمحاولة إقناع الحكومة الأفغانية بإعادة النظر في قرارها.

وتؤيد باكستان تأييدا تاما إعلان مؤتمر قمة الألفية الذي يدعم مبادئ التسامح واحترام الديانات والقيم المتنوعة. وعلاوة على ذلك، يفرض الإسلام على المسلمين واجب احترام الأديان الأخرى ومعتقداتها. وقد ظللنا مع عدد من البلدان الإسلامية نحث الحكومة الأفغانية على إبداء روح التسامح التي يدعو إليها الإسلام وكذلك احترام المشاعر الدولية في هذا الصدد.

وبينما سنواصل حث الحكومة الأفغانية على إلغاء مرسومها، فإننا نرجو أيضا من المجتمع الدولي أن يفكر لحظة في السبب الذي ألجأ الطالبان إلى اتخاذ هذه التدابير المتطرفة. فهل هذه هي أعراض اليأس الذي تسبب فيه الشجب والإبعاد الدوليان لحكومة أفغانستان؟ وهذا السلوك لا يمكن تفسيره إلا باعتباره رد فعل ضد إدانة المجتمع الدولي التي تواجهها الطالبان. وإذا كنا حقا نريد تغيير سلوكها ليتوافق مع القواعد المتعارف عليها، فيجب علينا أن نستخدم الإقناع، وليس التخويف. ويجب أن ندخل في علاقة عمل معها بدلا من مقاطعتها. ويجب علينا أن نحاول الإقناع بدلا من الصد. وإذا كان يتعين علينا أن ندين الطالبان بسبب خطاياها، فيجب علينا أيضا أن ننظر في الإشادة بها على إنجازاتها، مثل ما حدث مؤخرا في حالة تدميرها لمعبد

بوذا التاريخية في أفغانستان بناء على مرسوم الطالبان. وأعتقد أن مشروع القرار يستحق الدعم منا جميعا، لأنه يسعى إلى الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي والديني للبشرية كلها.

إن تماثيل بوذا في أفغانستان، بما في ذلك تماثالا بوذا العظيمان في باميان، تماثيل نادرة، لأنها تمثل أحد النماذج القليلة على النحت البوذي الأثري. وهي أيضا جزء هام من التراث الثقافي لأحد أقدم الأديان في العالم. وهي، علاوة على ذلك، قد تحمل مفتاح حقائق تاريخية عن تطور البوذية في آسيا. ومن ثم يجب الحفاظ على تماثيل بوذا في أفغانستان كجزء من التراث الثقافي البشري لا يعوز.

ومطلوب منا، بوصفنا أعضاء في المجتمع الدولي، اتخاذ التدابير والإجراءات الضرورية والمناسبة لحماية الآثار التاريخية في أفغانستان. وفي هذا الصدد، نشيد بالجهود التي بذلها المجتمع الدولي حتى الآن، لاسيما التدابير التي يقوم باتخاذها الأمين العام ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، لإيقاف هذا العمل الفظيع.

وقد أعرب الرئيس كيم داي-جونغ رئيس جمهورية كوريا، في رسالته المؤرخة ٣ آذار/مارس ٢٠٠١ الموجهة إلى الأمين العام ورئيس الجمعية العامة، عن أبلغ قلقه إزاء مرسوم الطالبان، وطالب بالوقف الفوري لأعمال التخطيم المنتظمة. وفي ذات الوقت، أعرب عن دعمه الصادق للتدابير التي يتخذها الأمين العام واليونسكو، ودعا الأمين العام ورئيس الجمعية العامة إلى اتخاذ التدابير المناسبة للحفاظ على آثار أفغانستان التاريخية من التخطيم. وأكد أيضا أن جمهورية كوريا ستشارك مشاركة كاملة في جهود المجتمع الدولي الرامية إلى حماية التراث الإنساني المشترك.

وجمهورية كوريا، إذ تأخذ هذا في الاعتبار، تدعم دعما كاملا مشروع القرار المعروض علينا.

أفغانستان وتركت إرثا ثقافيا ثريا فريدا. وتقف آثار هذا التراث الثقافي للحضارة الأفغانية، بما في ذلك التماثيل التي ترجع إلى فترات ما قبل الإسلام وبعد دخول الإسلام إلى أفغانستان، شاهدا على ثراء الثقافة الأفغانية التي ينبغي الحفاظ عليها.

وتأتي المحاولات الجارية بعد المرسوم الذي أصدرته قيادة طالبان بتدمير الآثار القديمة في باميان، متمشية مع عدد من التصرفات الأخرى التي ارتكبتها طالبان خلال السنوات الأخيرة، والتي تتنافى مع المبادئ الأساسية للاحترام والتسامح والحكمة التي يستند إليها الإسلام. لُق قاتل الإسلام ضد عبادة الأصنام ودحضها، لكنه من ضيق الأفق الظلامية أن نربط الإبداعات الفنية للإنسانية، مثلما تتجلى في أعمال النحت والرسم وما إلى ذلك، بمفهوم عبادة الأصنام. وليس ثمة شك في أن الرأي العام الدولي سيلوم، عن حق، الطالبان والمتعاطفين معهم، على هذا التدمير العاث للإبداعات الفنية القديمة، متهما إياهم بالتحجر وضيق النظر.

إن جماعة الطالبان كبدت الشعب الأفغاني بالفعل معاناة وصعوبات لا توصف من جراء رفض الدخول في عملية سلام مجدية للتوصل إلى تسوية سلمية للأزمة الأفغانية. إن تورطها في الاتجار بالمخدرات والأنشطة الإرهابية قد تسبب بالفعل في ضرر فادح للشعب الأفغاني، وأيضا للبلدان المجاورة وما وراءها. فضلا عن ذلك، نرى في المناطق الخاضعة لسيطرة الطالبان، أن الأفغان، وبخاصة منهم النساء والفتيات، يخضعون لقيود صارمة ومعاملة غير إنسانية تتنافى تماما مع تعاليم الإسلام السمحة. إن العمل الجديد الذي شرعوا في تنفيذه - وأعني بذلك تدمير التراث الثقافي لأفغانستان - يشكل ضربة جديدة لما تعتر به الإنسانية. إن هذا المسار الجديد سيؤدي - إن لم يكبح، إلى حرمان الشعب الأفغاني من كنوز تراثه وماضيه المجيد. ومما لا شك فيه، أن مرتكبي هذا العمل الذي لا سبيل إلى إصلاحه،

زهرة الخشخاش في المناطق الواقعة تحت سيطرة الطالبان، الذي تم مع تعريض المزارعين الأفغان للخطر.

وعلى الرغم من أن التحف الأثرية التاريخية مهمة حقا، فإننا نعتقد أن الأرواح البشرية مهمة أيضا، إن لم تكن أكثر أهمية. وأفغانستان حاليا في قبضة أزمة إنسانية خطيرة. ففي غمرة الشتاء القارس، أصبح الآن ٧٠٠ ٠٠٠ أفغاني مشردين داخليا، وعبر ١٧٠ ٠٠٠ آخرين الحدود إلى باكستان. وبعد عقود من الحرب، وفي غمرة جفاف لم يسبق له نظير، جاءت الجزاءات التي فرضت في إطار قرار مجلس الأمن ١٣٣٣ (٢٠٠٠). بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير.

وبينما ظلت الأمم المتحدة قوية العزيمة في اتخاذ الإجراءات ضد الطالبان بشأن عدد من المسائل، فإننا لم نبدأ حتى الآن في التصدي للحالة المؤسفة الراهنة. بل لم نبدأ النظر بجديّة في الصورة الأكبر - أي استعادة السلام في أفغانستان وتعميرها. وبدون ذلك لن تظهر نهاية لدوامة تعاسة الشعب الأفغاني، ولا للمسائل التي تسبب الفزع وسط المجتمع الدولي.

السيد نجاد حسينيان (جمهورية إيران الإسلامية)

(تكلم بالانكليزية): اسمحوا لي في البداية أن أعرب لكم، سيدي الرئيس، عن تقدير وفدي لعقد هذه الجلسة الخاصة للجمعية العامة بشأن موضوع ذي أهمية عظيمة للدول الأعضاء والمجتمع الدولي.

من سوء الطالع أنه في نفس العام الذي أعلنته الجمعية العامة عام الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات، يواجه جزء من التراث الثقافي للإنسانية في أفغانستان خطر التدمير على أيدي ميليشيا طالبان. إن أفغانستان، التي تقع على طريق الحرير القديم، تحمل بصمات العديد من الحضارات القديمة العظيمة التي تواصلت مسيرتها في أرض

أفغانستان مؤخرا. إن تايلند التي يعتنق السواد الأعظم من سكانها البوذية، والتايلنديين كافة يحزنهم المرسوم الذي أصدره قادة الطالبان بتحطيم تمثالي بوذا العملاقين القديمين في منطقة باميان في أفغانستان، وكذلك تدمير التحف الأثرية الفنية التاريخية الأخرى التي لا تقدر بحال في مختلف أنحاء البلاد. وإننا نشعر بالغضب لاستمرار أعمال التدمير حتى في الوقت الذي نتحدث فيه الآن، على الرغم من سلسلة الاجتماعات والنداءات والإدانات الجماعية من قبل المجتمع الدولي. إن ما يُدمر الآن لا يمثل الرمز المقدس للبوذيين في جميع أنحاء العالم فحسب، بل هو أيضا جزء نفيس من التراث الثقافي الثري لأفغانستان، بل والتراث الثقافي المشترك للإنسانية. ولا يمكن تصور أن تحدث مثل هذه الأعمال التدميرية في زمن التنوير والتسامح.

غير أننا نجتمع هنا، أيضا، بهدف واحد مشترك هو أن نضع كامل ثقل المجتمع الدولية في الإعراب عن الإدانة العالمية لما يجري في أفغانستان من تدمير لتراثها الثقافي والتراث العالمي الذي لا يقدر بثمن، ولكي نتخذ معا الخطوات الضرورية لحماية ما تبقى. إن مشروع القرار المعروض علينا يحاول أن يحقق هذا. ومشروع القرار في نهاية المطاف، يطالب كل الأعضاء في المجتمع الدولي بأن يدعموا مبدأ احترام التنوع الثقافي، وهو الأساس الذي قامت عليه الأمم المتحدة ومؤسساتها، بما في ذلك منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

وتايلند، بالتالي، تؤيد مشروع القرار هذا تأييدا كاملا وتدعو الدول الأعضاء إلى تأييده عالميا. ونأمل أن تساعد كثافة الإدارة الدولية على وقف تدمير الآثار والمعالم الأثرية والتحف الفنية في أفغانستان والحوول دون مواصلة التدمير. كما نناشد الذين يتمتعون بنفوذ لدى قادة طالبان أن يضطلعوا بدورهم للمساعدة في حماية ما تبقى من هذا

يتحملون مسؤولية جسيمة أمام الشعب الأفغاني وأمام التاريخ، وسيفقدون مزيدا من مصداقيتهم لدى الرأي العام والمجتمع الدولي.

وما زلنا نأمل أن تعيد قيادة الطالبان النظر في قرارها وتراجع عنه بطريقة تسمح بالمحافظة على التراث التاريخي الأفغاني لصالح الجيل الحالي والأجيال المقبلة. ونعتقد أن الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي حاليا بغية إقناع الطالبان بعدم المضي قدما في التدمير المزمع، جديرة بالاهتمام وينبغي أن تستمر بقوة أكبر.

ويسرنا أن نكون بين مقدمي مشروع القرار A/55/L.79، الذي يشدد على قلق المجتمع الدولي إزاء القرار الأحرق الأخير للطالبان. ونأمل أن تلقى الرسالة الواضحة الواردة من مشروع القرار، الذي يشترك في تقديمه نحو 80 دولة عضوا، آذانا صاغية لدى الطالبان. وأود أن أسجل تقديرنا للممثل الدائم لألمانيا ولزملائه للعمل الممتاز والمؤاتي الذي قاموا به في إجراء المشاورات حول مشروع القرار هذا وإعداد صياغته.

السيد جاياناما (تايلند) (تكلم بالانكليزية): باسم حكومتي أود أن أعرب عن تقديري لكم، سيدي الرئيس، على عقد هذه الجلسة العامة لمناقشة مسألة على جانب كبير من الأهمية ليس فقط بالنسبة لبلادي، تايلند، ولكن لأفغانستان ذاتها بل وللعالم الإسلامي والعالم قاطبة. وأود أن أغتنم هذه الفرصة للإعراب أيضا عن تقديرنا لألمانيا على اتخاذها المبادرة بإعداد مشروع القرار المؤاتي المعروض علينا بشأن تدمير التحف والمعالم الأثرية في أفغانستان (A/55/L.79). وتايلند من بين مدقمي هذا المشروع، وتأمل أن يعتمد بتوافق الآراء.

واعتقد أننا نجتمع هنا اليوم ونحن نتشاطر مشاعر الحزن العميق والقلق البالغ حيال مسار الأحداث في

وبعد أن أصابتها الصدمة من جراء مرسوم جماعة الطالبان وأعمالهم الأخيرة الخاصة بتحطيم تماثيل بوذا التاريخية في إقليم باميان بأفغانستان، دعت حكومة صاحب الجلالة وشعب نيبال كل الشعوب والحكومات المحبة للسلام بجميع أنحاء العالم إلى مشاركة دبلوماسية جماعية في جهد يستهدف الحفاظ على التماثيل وضمان سلامتها. وفي هذا الصدد، نقدر الخطوات السريعة التي اتخذها الأمين العام ومنظمة اليونسكو في مواجهة هذه الكارثة الثقافية الوشيكة.

وبهذه الروح نفسها يشيد وفد بلادي إشادة كبيرة بمبادرة ألمانيا الخاصة بتقديم مشروع القرار المتعلق بتحطيم التماثيل والآثار في أفغانستان إلى الجمعية العامة. وتشترف نيبال بالمشاركة في تقديم مشروع القرار هذا. ونعتقد أن مشروع القرار يسعى إلى تحقيق إدراك سلطات الطالبان، قبل فوات الأوان، للأهمية الكبرى للتسامح الديني والثقافي، وإلى اتخاذ تدابير فورية لوقف التطورات المدمرة في أفغانستان وضمان عدم انتهاك قدسية وسلامة تماثيل أحد أعظم رسل السلام. وانطلاقاً من هذه القناعة، أناشد الجمعية بأن تعتمد مشروع القرار بالإجماع.

السيد نيوور (موريشيوس) (تكلم بالانكليزية): أشكركم سيدي الرئيس على الدعوة لعقد هذه الجلسة الهامة للجمعية العامة لمناقشة مشروع القرار الخاص بالحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين.

ينتاب وفد بلادي قلق شديد إزاء الحالة في أفغانستان، وفي الوقت ذاته يعرب الوفد عن انزعاجه وخيبة أمله من تحدي الطالبان للنداء الدولي الداعي إلى وقف تحطيم وإزالة جميع الآثار التاريخية في أفغانستان. إن مرسوم الطالبان الخاص بتحطيم كل التماثيل البوذية، بما فيها تماثيل عملاقان لبوذا منحوتان في واجهة منحدر صخري في باميان بمنطقة

الجزء الهام من التراث الثقافية لأفغانستان والتراث الثقافي المشترك للإنسانية.

وكما قال المجتمع الدائم لألمانيا في عرضه لمشروع القرار، نأمل نحن أيضاً ألا يكون النداء قد جاء متأخراً.

السيد كروخمال (أوكرانيا) (تكلم بالانكليزية): تؤيد أوكرانيا البيان الذي أدلى به سفير السويد باسم الاتحاد الأوروبي والبلدان المنتسبة إليه في وقت سابق من صباح اليوم.

وفي هذا الصدد، نؤكد مرة أخرى على إدانتنا الشديدة للمرسوم الصادر عن قيادة الطالبان، الذي يأمر بتحطيم آثار تاريخية غير إسلامية، ونطالبها بإلغائه. وترى أوكرانيا أن هذا العمل انتهاك صارخ للقانون الدولي، لا سيما لاتفاقية اليونسكو لحماية التراث الحضاري والطبيعي العالمي. ونحن نقدر كثيراً جهود اليونسكو لحماية تراث أفغانستان الثقافي الثري.

وترحب أوكرانيا بمشروع قرار الجمعية العامة المعني بالحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين. لقد ظل وفد بلادي مؤيداً قوياً لمشروع القرار هذا، ونتوقع أن يتم اعتماده بالإجماع. ومن المناسب لنا أيضاً أن نشيد بالوفد الألماني، الذي أدى دوراً رئيسياً في إعداده.

السيد بهاتاراي (نيبال) (تكلم بالانكليزية): تشكل تماثيل بوذا والمقدسات المتعلقة بها في أفغانستان، كما وصفها ببلاغة المتكلمون السابقون صباح اليوم، ثروات نفيسة تخص التراث الثقافي العالمي. ولهذا فإن من واجب المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤولية جماعية في وقت يتعرض فيه وجود هذا التراث لخطر محقق. وباسم حكومة صاحب الجلالة ملك نيبال أود أن أعرب عن تقديرنا البالغ لكم، سيدي الرئيس، على عقد هذه الجلسة العامة اليوم في وقت قصير.

حالات التعرض للمجاعة وسوء التغذية. إننا نحث الطالبان على تكريس أنفسهم لإيجاد المناخ السليم حتى يتمكن المجتمع الدولي من التقدم للمساعدة في تخفيف معاناة شعب أفغانستان.

ونشيد بمرونة وشجاعة عمال الأنشطة الإنسانية وسط كل الصعوبات والحن. ونقدم لهم كامل دعمنا للعمل الخيري الذي يقومون به. ونحث الطالبان على السماح بتدفق المعونة الإنسانية بلا عائق وبأن تقوم الوكالات الإنسانية بعملها بدون تدخل.

وكما نعلم جميعاً، فإن السلم والأمن الدوليين يقومان على أساس نسيج التفاهم والاحترام المتبادل بين الأمم، وكذلك على احترام الأديان والثقافات الخاصة بكل شعوب العالم.

وفي هذا الصدد، يُعد التسامح إزاء التنوع الديني والثقافي داخل الدول بمثابة الأساس الحقيقي لاستقرار المجتمعات والسعي إلى التنمية السلمية. ونحث الطالبان على الالتزام بهذه المبادئ الجوهرية.

ويُعرب وفدي عن شكره للبعثة الدائمة لألمانيا لدى الأمم المتحدة على صياغتها مشروع القرار هذا، الذي يلقي تأييداً ساحقاً من أعضاء الأمم المتحدة والذي تشترك موريشيوس في تقديمه. وحضورنا دليل على تضامننا واحترامنا للقيم الإنسانية القائمة على الحق والمساواة والعدل والاحترام المتبادل.

السيد صن (كمبوديا) (تكلم بالانكليزية): أود أن أؤكد باسم الوفد الكمبودي ما يساور مملكة كمبوديا وشعبها من انزعاج عميق إزاء القرار الذي أفيد بأن سلطات الطالبان قد اتخذته باعتماد وتنفيذ المرسوم المناهض للأصنام الذي أصدره زعيمها العسكري، والذي نجم عنه تخطيط التماثيل والآثار الأخرى السابقة في الوجود على الإسلام في

هندو كوش، وعمرهما حوالي ٢٠٠٠ عام، ينذر بوقوع كارثة ثقافية يمتد أثرها إلى جميع أنحاء العالم.

ويقدر وفد بلادي التحرك السريع للأمين العام حيث حث مسؤولي الطالبان على إلغاء خططهم الرامية إلى تخطيط كل آثار ما قبل الإسلام في أفغانستان. ونحن نحث الطالبان على قبول عرض متروبوليتان للفنون في نيويورك بإرسال فريق لإزالة المنحوتات والتماثيل القابلة للنقل من أفغانستان كإجراء مؤقت. كذلك قدمت حكومة الهند عرضاً مماثلاً. ونأمل أن يفهم الطالبان الأهمية القصوى للحرية الثقافية، وأن يحترموا آثار الحضارات التي اجتازت اختبار الزمن عبر العصور وأن يكفوا عن المزيد من التدمير لتراث بلدهم الثقافي النفيس.

إننا نقدر كثيراً مبادرة مدير عام منظمة اليونسكو، السيد كوتيشيرو ماتسورا، الخاصة بإرسال السيد بيير لافرانس بوصفه مبعوثاً شخصياً له إلى أفغانستان لكي يحث سلطات الطالبان على العدول عن قرارهم تخطيط التماثيل القديمة الخاصة بتراث أفغانستان الثقافي.

ويعتقد وفد بلادي اعتقاداً راسخاً بأن تخطيط الآثار البوذية جريمة لا يمكن تبريرها بأي فكر إسلامي. إذ أن الإسلام بشّر دائماً بالتسامح واحترام كل الأديان. وتقول إحدى آيات القرآن: "لكم دينكم ولي دين". وكان ذلك دائماً أساس الوحدة التي جمعت شعب أفغانستان المتنوع والمتعدد الطوائف. والطالبان، بتنفيذهم المرسوم يكونوا قد وضعوا أنفسهم في تناقض مع هذا المبدأ بالذات في الإسلام، الذي يدعون بحماس بأنهم يؤمنون به.

وينتاب وفد بلادي قلق شديد أيضاً إزاء معاناة اللاجئين والمشردين داخليا. وتشير المعلومات الواردة مؤخراً من شمال أفغانستان إلى التدهور المستمر في ظروف المشردين في المنطقة نتيجة للصراع الدائم والجفاف. وهم الآن في أشد

السيد فالديفيسو (كولومبيا) (تكلم بالاسبانية):
تؤيد كولومبيا وتشترك في تقديم مشروع القرار الذي نحن
بصدده اعتماده اليوم في إطار البند ٤٦ من جدول الأعمال،
المعنون "الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والأمن
الدوليين".

ونأسف عميق الأسف لأن الطالبان لم تعر التفاتاً
للنداءات التي وجهتها إليها الجمعية العامة في الأعوام الأخيرة
في قراراتها ٢٠٣/٥٣ و ١٨٩/٥٤ و ١٧٤/٥٥ من أجل
حماية المعالم والآثار التاريخية والثقافية في بلدها، التي تعد تراثاً
مشتركاً لجميع البشر.

وتدين كولومبيا التحطيم الذي لا يمكن إصلاحه
للمثالين البوذيين في باميان وغيرهما من الآثار والمعالم
التاريخية في أفغانستان، على النحو الذي يأمر به
المرسوم الذي أصدرته سلطات الطالبان في ٢٦ شباط/
فبراير. ونرى أن قرارات من هذا القبيل لا تفيد بحال من
الأحوال شعب أفغانستان، الذي يعاني حالياً أزمة
إنسانية لم يسبق لها مثيل، وأن هذه القرارات، على
العكس من ذلك، تنم عن تعصب ديني في وقت يسعى
فيه المجتمع الدولي إلى تعزيز الحوار بين الحضارات
وتقوية مبادئ التسامح والاحترام للقيم والمعتقدات
الدينية.

وفي هذا السياق، نحث سلطات الطالبان على أن
تعيد النظر في قرارها وتنضم إلى المجتمع الدولي في
ندائه بالوقف الفوري لأي محاولة من جانب
الطالبان لمواصلة ما يقومون به من أعمال تتسم بالهمجية
والتخريب.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): استمعنا إلى آخر
المتكلمين في المناقشة بشأن هذا البند.

أفغانستان، بما فيها تمثالا بوذا العظيمان اللذان يبلغان من
العمر ألفي عام والمزارات البوذية التي لا تقدر بثمن في
باميان. وقد بلغنا من التقارير الصحفية أنه تم حتى الآن
تحطيم ما يقرب من ربع التمثالين الهائلين المنقطعي النظير من
الحضارة القديمة في مقاطعة باميان. والعزم على تدمير آثار
تلك الحضارة التي لا بد وأن يعتز بها الشعب الأفغاني لأمر
مروع في وقت تتقارب فيه جميع الحضارات من خلال تعزيز
الحوار والقيم المشتركة، مزدانة بنعمة التسامح والتفاهم بين
الدول والثقافات من أجل سلام البشرية ورخائها.

ويتواصل التدمير بالرغم من النقد والاعتراضات
الموجهة من المجتمع العالمي لهذا العمل من أعمال التخريب
الثقافي المتعمد. وتشاطر كمبوديا المجتمع الدولي ما يساوره
من قلق خطير وفزع، وتدين لذلك بقوة أعمال التدنيس
البربرية هذه من قبل القادة الأفغان. وتضامناً مع الجهد
الدولي في هذا الصدد، وجّه رئيس وزرائنا وكبار الزعماء
الدينيين ووزارة الشؤون الدينية بالفعل نداء لوقف هدم تمثالي
بوذا وغيرهما من المعالم الأثرية في أفغانستان.

ونرى أن تدمير الآثار من عصر ما قبل الإسلام،
وهي من التراث الثقافي للبشرية، وبصفة خاصة تمثالي بوذا
الهائلين الفريدين، يشكل خسارة جسيمة لأفغانستان. ونحث
سلطات الطالبان على إلغاء قرارها غير المهمجي الراهن
والإقلاع عن هذا العمل التدميري الأخرق.

وإذ تشجب كمبوديا هذه الأعمال التخريبية، وإذ
تعرب عن أملها المتقد بأن تحيط الأمم المتحدة علماً بالآثر
الشديد الناجم عن تدمير التراث الثقافي الذي يخص جميع
الدول والأديان وبأن تدينه بقوة، فإن كمبوديا تود أن تنضم
إلى غيرها من الدول الأعضاء وتصبح من مقدمي مشروع
القرار المطروح، وهو من إعداد حكومة ألمانيا، التي نعرب لها
أيضاً عن تقديرنا وامتناننا.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): بهذا تكون الجمعية العامة قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند ٤٦ من جدول الأعمال.

برنامج العمل

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ الأعضاء بأن الجمعية العامة ستبدأ صباح الأربعاء ١٤ آذار/مارس ٢٠٠١ في مناقشة البند ١٦٦ من جدول الأعمال، المعنون "انتخاب قضاة المحكمة الدولية لمحكمة الأشخاص المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي التي ارتكبت في إقليم يوغوسلافيا السابقة منذ عام ١٩٩١".

رفعت الجلسة الساعة ١١/٤٠.

أود أن أعلن أن الدول الأعضاء التالية أصبحت من مقدمي مشروع القرار A/55/L.79: أوزبكستان، وبوليفيا، وبيرو، وجزر سليمان، وجمهورية مولدوفا، وسيراليون، ومدغشقر، وموناكو.

تبت الجمعية الآن في مشروع القرار A/55/L.79، المعنون "تدمير المعالم التاريخية والآثار في أفغانستان".

هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع القرار A/55/L.79؟

اعتمد مشروع القرار A/55/L.79 (القرار

٢٤٣/٥٥).